فعليهم العائقة عليه واخذوه وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال
ويسكنون اليه كان التابوت فيه سكينة طائفة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هارون اي تركاه هما نفلان من عصى وعصاه وعمامة هارون وقفيز
من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح تحمله الملائكة حال من فاعل يأتيكم
ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين تحمله الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون
اليه حتى وضعته عند طالوت فآمنوا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم
سبعين الفا فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حر شديدا
وطلبوا منه الماء قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي
وهو بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من مائه فليس مني اي من اتباعي
ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بالفتح والضم بيده فاكتفى
بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه لما اذنوه بكثرة الا قليلا منهم فانهم رووا
على الغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثمانية وبضعة عشر فلما جاوزه
هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه
قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقو الله بالبعث وهم الذين جاوزوه
كم خبرية بمعنى كثير من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون ولما برزوا لجالوت وجنوده
اي ظهروا لقتالهم وتصافوا قالوا ربنا افرغ اصبب علينا صبرا وثبت
اقدامنا بقوته قلوبنا على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم
كسروهم باذن الله بارادته وقتل داود وكان في عسكر طالوت جالوت وآتاه
اي داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة النبوة بعد موت شمويل وطالوت
ولم يجتمعا لاحد قبله وعلمه مما يشاء كصنعة الدرع ومنطق الطير ولولا
دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس ببعض لفسدت الارض

بقلة

بقلة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع
بعضهم ببعض تلك هذه الايات آيات الله نتلوها نقصها عليك يا محمد بالحق بالصدق
وانك لمن المرسلين التأكيد بانه غير هارد لقولهم لست مرسلا تلك مبتدأ والرسل
صفة والخبر فضلنا بعضهم على بعض بتخصيصه بمنقبة ليست لغيره منهم منهم من كلم
الله كموسى ورفع بعضهم اي محمدا درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل
امته على سائر الامم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة وآتينا عيسى ابن مريم
البينات وايدناه قويناه بروح القدس جبريل يسير معه حيث سار ولو شاء
الله هدى الناس جميعا ما اقتتل الذين من بعدهم بعد الرسل اي امم من بعد
ما جاءتهم البينات واختلافهم وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا لمشيته ذلك
فمنهم من آمن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولو شاء الله ما اقتتلوا تأكيد
ولكن الله يفعل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان من شاء يا ايها الذين آمنوا انفقوا
مما رزقناكم زكوته من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة صداقة تنفع ولا شفاعة
بغير اذنه وهو يوم القيمة وفي قراءة برفع الثلاثة والكافرون بالله اي ما فرض عليهم
هم الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله الله لا اله الا هو لا معبود بحق في الوجود
الا هو الحي الدائم البقاء القيوم المبالغ في القيام بتدبير ملكه لا تأخذه سنة نعاس
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا من ذا الذي اي لا احد
يشفع عنده الا باذنه لمن ارضى له ان يشفع يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم اي امر الدنيا
والآخرة ولا يحيطون يعلمون بشيء من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء
ان يعلمهم به منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه
بهما وقيل ملكه وقيل الكرسي بعينه مشتمل على عالم العظمة لحديث ما السموات السبع
في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس ولا يؤده يثقله حفظهما اي السموات
والارض وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا يدرك كراه في الدين على الدخول فيه
قد تبين الرشد من الغي اي ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشد والكفر غي

Copyright © King Saud University